ثروتنا

تصدرها «الوطن» بالتعاون مع دائرة الاعلام التنموي بوزارة الزراعة

غدا.. «الزراعة» تحتفل بتسليم كؤوس حضرة صاحب الجلالة وتكريم الولايات الفائزة في مسابقة شهري الزراعة لعام ٢٠٠٩

■ جهود كبيرة تقدمها وزارة الزراعة للمزارعين

تقرير أعده - ناصر بن سالم المجرفي:

■ يرعى معالي الشيخ عبدالله بن سالم بن عامر الرواس وزير البلديات الاقليمية وموارد المياه غدا "السبت" بولاية ابراء الاحتفال الذي تقيمه وزارة الزراعة بتسليم كؤوس حضرة صاحب الجلالة السلطان قابوس بن سعيد المعظم - حفظه الله ورعاه - وتكريم الفائزين في مسابقة شهري الزراعة لعام ٢٠٠٩ في المجالين الزراعي والحيواني على مستوى الولايات والمشاريع المتميزة وعلى مستوى المشاريع الخاصة التي يمتلكها المواطنون الذين يستحقون الفوز والتكريم تقديراً للجهود المتميزة التي بذلها المزارعون ومربو الماشية وأصحاب الشركات والتي كان لها أثر ملموس في تحقيق أهداف شعار فعاليات شهري الزراعة لعام ٢٠٠٩م "نحو تنمية زراعية وحيوانية مستدامة" حيث عكس هذا الشعار بوضوح اهتمام وزارة الزراعة بموضوع التنمية في مجالات الزراعة والثروة الحيوانية والتي تسعى دائما ليس فقط لزيادة كمية الإنتاج من المحاصيل الزراعية بالامكانات الذاتية ومن المصادر المحلية بل تسعى أيضا لرفع نوعيه ذلك الإنتاج وبالتالي زيادة قيمته الاقتصادية وتقليل الفاقد منه وتحسين القدرة التنافسية للمنتجات العمانية في الأسواق المحلية والخارجية والمحافظة على سمعتها الطيبة وتشجيع القطاع الخاص والمستثمرين للدخول في مشاريع زراعية وحيوانية ذات مردود اقتصادي ناجح يساهم في دفع عجلة التقدم التي تشهدها البلاد في شتى المجالات فضلا على المساهمة في الدخل القومي.

الاحتفال:

يأتي الاحتفال الذي تقيمه وزارة الزراعة كل عام تتويجا للجهود المثمرة التي بذلت من قبل الولايات المشاركة في هذه الفعاليات واهلتها لهذا الفوز المشرف واصبحت فعاليات شهري الزراعة ومنذ ان انطلقت فرصة طيبة للتنافس الشريف وتحقيق الاهداف التنموية للارتقاء بالعمل الزراعي، والاحتفال الذي تقيمه وزارة الزراعة كل عام اصبح من المناسبات الثابتة في اجندة نشاطات الوزارة والتي يتم فيها تكريم الفائزين في فعاليات وانشطة شهري الزراعة وهذه المناسبة فرصة لتسليط الاضواء على المجيدين كما انها اضحت موعدا ينتظره الجميع للوقوف على مسيرة العمل التنموي والانجازات التي تحققت فيها.

مسابقة شهري الزراعة:

تعتبر مسابقة شهري الزراعة احدى الدلائل على اهتمام الحكومة بقطاع الزراعة ولقد شهدت هذه المسابقة ومنذ انطلاقتها في عام ١٩٩٢م تطورا ملحوظا من عام الى آخر وأثمرت في تنفيذ العديد من المشاريع الزراعية والحيوانية بمختلف انواعها، كما ساهمت في نقل وتبني العديد من التقنيات الحديثة من قبل المزارعين والمربين واثبتت تلك الفئات قدرتها وتعاونها مع الاجهزة الحكومية في بلورة اهداف شهري الزراعة مما كان له الاثر الطيب في نجاح المسابقة، وفكرة مسابقة شهري الزراعة حظيت باهتمام وتجاوب كبير جعلها تحتل مكانة متميزة جسد اهدافها وابعادها في المحيط المرسوم لها المزارعون والمربون في ترجمة مدلولات الفكرة التي عبرت عن توطيد العلاقة وترسيخ الدور الايجابي بينهم وبين اجهزة وزارة الزراعة.

استنفار الجهود:

حتى يتم استنفار الجهود وتحفيزها في جميع مناطق السلطنة تم اعداد مسابقة بين المناطق الزراعية وتم وضع اسس ومعايير لهذه المسابقة لتحقيق الاهداف المرجوة من هذا البرنامج الذي اطلق عليه "شهري الزراعة" وقد تم اختيار شهري فبراير واغسطس من كل عام والذي يتم فيهما تركيز وتكثيف الجهود الارشادية وبرامج التوعية والتوجيه وذلك لكون كل منهما بداية الموسم ونهاية لموسم آخر، فشهر فبراير يكون نهاية الموسم الشتوي وبداية الموسم الصيفي وشهر اغسطس نهاية الموسم الصيفي وبداية الموسم الشتوي للعام الذي يليه، ورغم اختيار هذين الشهرين فان برامج الزراعة تستمر طوال شهور العام دون توقف ولكنها تزداد كثافة ونشاطا خلال الشهرين المذكورين .

جهود الوزارة:

تبذل وزارة الزراعة جهودا كبيرة في سبيل تنمية وتطوير قطاعات الزراعة والثروة الحيوانية من خلال تنفيذ مشاريع وبرامج عديدة تضمنتها خططها الخمسية التي حققت نقلة نوعية في مجال الانتاج الزراعي والحيواني وضبط جودته وتسويقه وزيادة الاستثمار الخاص في هذه النشاطات.

القطاع الزراعي:

تحقيق إنجازات متميزة في تطوير الإنتاج الزراعي حيث تحققت زيادات ملموسة في نسب الاكتفاء الذاتي من المنتجات الزراعية كالتمور والفاكهة وتتولى الأجهزة البحثية والإرشادية في الوزارة تنفيذ العديد من المشاريع والبرامج البحثية الإنتاجية التي تهدف إلى تحسين الإنتاج الزراعي كما ونوعا مع المحافظة على الموارد الطبيعية من أرض ومياه وضمان استدامة استغلالها للأجيال، ولقد قامت الوزارة بالعمل على إرشاد المزارعين ومربي النحل وتوعيتهم بأحدث التقنيات في مجال الإنتاج وضبط الجودة ومعاملات ما قبل وبعد الحصاد للمنتجات الزراعية المختلفة لتحسين قدرتها التنافسية في الأسواق الداخلية والخارجية لزيادة دخل المزارعين من ممارسة مهنة الزراعة، وفي هذا الإطار فقد نفذت الوزارة العديد من البرامج الإرشادية والتنموية في المناطق الزراعية كما تم الانتهاء من برنامج الحد من ظاهرة تدهور أشجار المانجو بولاية قريات والتي أثمرت نتائج طيبة من تنفيذها وتقليل إصابة أشجار المانجو في هذه الولاية كما انه تم البدء في مشروع النهوض بأشجار المانجو في سلطنة عُمان وفي مجال النخيل تم تنفيذ عدد من البرامج والمشاريع المهمة في النهوض بنخلة التمر ومنها مشروع إحلال وتجديد نخيل التمور المعمرة وذات الأصناف الرديئة بأصناف تمور مائدة ذات جودة ونوعية وإنتاجية عالية كما تم تنفيذ مشروع تنمية وحدات تعبئة التمور ومن المشاريع التي تم تنفيذها في مجال النخيل مشروع رفع إنتاجية النخيل والذي يهدف إلى زيادة إنتاجية النخلة من خلال توجيه المزارعين باختيار الأصناف عالية الجودة والإنتاجية وتبني وتطوير الأساليب الحديثة للعمليات الزراعية.

وفي إطار التوسع الرأسي للإنتاج الزراعي وترشيد الاستغلال الامثل للتربة والمياه فقد تزايدت أعداد البيوت المحمية المنفذة وتبنت الوزارة الوسائل الحديثة في ترشيد استخدام المياه كبرنامج إدخال أنظمة الري الحديثة في مزارع المواطنين من خلال نظام الدعم باعتبار إن هذه الأنظمة هي الوسيلة الناجحة والفعالة في الترشيد، وفي سبيل الحفاظ على مورد التربة والمياه من التدهور والانجراف والزحف العمراني فقد نظمت الوزارة استعمالات الأراضي الزراعية وشرعت تغيير استخداماتها كما حافظت على التربة الزراعية من الانجراف في المناطق الجبلية المعرضة للانجراف بفعل الأودية.

قطاع الثروة الحيوانية:

يعتبر قطاع الثروة الحيوانية من القطاعات الهامة والمعروفة حيث يعمل في هذا القطاع شريحة كبيرة من المجتمع العُماني في مختلف محافظات ومناطق السلطنة وتشير الإحصاءات إلى أن قطاع الثروة الحيوانية في تنام مستمر عكس التنامي في أعداد الثروة الحيوانية زيادة في مساهمة هذا القطاع في توفير المنتجات الحيوانية وتساهم خدمات الصحة البيطرية في تنمية الثروة الحيوانية من خلال النهوض بالخدمات الصحية وإيجاد حيوان منتج بكفاءة عالية وحمايته من الإصابة بأي مرض سواء المستوطنة أو الوافدة والتي يمكن أن تؤدي إلى نفوقه أو انخفاض إنتاجيته عن طريق الرعاية الصحية المتكاملة المتوفرة بالعيادات البيطرية إضافة إلى العيادات الخاصة بكل ولايات السلطنة كما أن الارتقاء بالمستوى الصحي للثروة الحيوانية وتوفير بيئة خالية من الأمراض الوبائية ذات الخطورة تم من خلال برنامج التحصين القومي في السلطنة مما أدى إلى زيادة مساهمة هذا القطاع في توفير مصدر للغذاء وتحقيق اكبر قدر ممكن من الاكتفاء الذاتي من المنتجات الحيوانية الغذائية وترشيد الاستيراد مع زيادة الصادرات من الحيوانات المحلية ومنتجاتها وبالتالي زيادة مصادر الدخل القومي.

ويأتي دور البحوث في تنمية قطاع الثروة الحيوانية من خلال العديد من البرامج البحثية التي يقوم بها مركز بحوث الإنتاج الحيواني والمحطات البحثية التابعة له في مجال تحسين السلالات المحلية من الأبقار والضأن والماعز لتطوير إنتاجيتها. بالإضافة إلى البرامج البحثية التي تم تنفيذها في مجال تصنيع الأعلاف الحيوانية من الخامات المحلية بهدف خفض كلفة التغذية لدى المربين، وقد تم تبني النتائج والتوصيات البحثية في هذا المجال من قبل القطاع الخاص تمثل في قيام عدد من مصانع إنتاج الأعلاف التي تعتمد على الخامات المحلية من المخلفات الزراعية. كما تم إنشاء وتطوير المحاجر الزراعية والبيطرية بمختلف مناطق السلطنة بهدف حماية الثروة الحيوانية والنباتية من الأمراض المستوطنة والعابرة وحماية المستهلك من الأمراض المشتركة وضمان سلامة الغذاء، حيث تم إنشاء عدد من المحاجر موزعة في كل من منفذ خطمة ملاحة ووادي الجزي وشناص والمزيونة وتيبات لتغطية كافة منافذ السلطنة إضافة إلى مشروع تأهيل المحاجر البيطرية القائمة.ويأتي مشروع خفض أعداد الإبل بمحافظة ظفار في إطار تنفيذ البرنامج التنموي للاستراتيجية الوطنية للنهوض بالمراعي الطبيعية والتنمية المستدامة للثروة الحيوانية بمحافظة ظفار وذلك كخطوة ثانية بعد تنفيذ مشروع حصر وترقيم الإبل بمحافظة ظفار، حيث كان من أهدافه إعادة التوازن بين المراعي الطبيعية وإعداد الإبل من خلال خفض الإبل الزائدة عن الطاقة الرعوية وإيجاد قنوات تسويقية للإبل المحلية ولحومها محليا وخارجيا إضافة إلى أهداف غير مباشرة وتتمثل في توفير مياه الري في زراعة الأعلاف المروية من خلال خفض المساحات المخصصة لزراعة الأعلاف كنتيجة طبيعية لتخفيف الضغط الرعوي فضلا عن خلق بيئة مناسبة للجذب السياحي من خلال المحافظة على المراعي الطبيعية.

وفي مجال إراحة المراعي الطبيعية وحماية الموارد الرعوية بالسلطنة وحمايتها من التصحر وحفظ الأصناف النباتية الرعوية والأشجار والشجيرات الرعوية فقد تم صيانة بعض المسورات الرعوية في مختلف مناطق السلطنة واستزراعها بهدف الإكثار من الأصناف النباتية المحلية المعرضة للانقراض وتحسين المراعي الطبيعية المحيطة بها عن طريق نثر البذور كما تم إنتاج الشتلات الرعوية وتوزيعها على المواطنين والجهات الحكومية الأخرى بهدف تشجيع الاستزراع وإصدار النشرات الإرشادية حول أهمية المراعي الطبيعية وسبل المحافظة عليها.تجدر الاشارة الى ان ولاية السويق قد فازت بالمركز الاول في مجال القطاع الزراعي وحصلت على كاس حضرة صاحب الجلالة السلطان قابوس بن سعيد المعظم وحصلت على المركز الثاني ولاية الكامل والوافي وحصلت على المركز الثالث ولاية سمائل ونالت ولاية شناص المركز الرابع فيما كان نصيب ولاية ينقل المركز الخامس.

أما في مجال الثروة الحيوانية حصلت ولاية ابراء على المركز الاول وحصلت على كأس حضرة صاحب الجلالة السلطان قابوس بن سعيد المعظم فيما حصلت ولاية السيب على المركز الثاني ونالت ولاية لوى المركز الثالث وولاية نزوى المركز الرابع فيما تقاسمت ولايتا طاقة ووادي المعاول المركز الخامس.■

المسابقة فرصة للتنافس الشريف وتحقيق الأهداف التنموية للارتقاء بالعمل الزراعي والحيواني

القطاع الزراعي ركيزة من ركائز التنمية الاقتصادية والثروة الحيوانية من القطاعات الحيوية في الاقتصاد الوطني

■ ادخال الطرق الحديثة في الطرق الزراعية والبيوت المحمية ساعد في زيادة الانتاجية

■ الطرق الحديثة في تربية الحيوانات قللة انتشار الامراض وزيادة الثروة الحيوانية

■ تحصين الثروة الحيوانية من اولويات الوزارة

ولنا لقاء

تطور مسابقة شهري الزراعة

■ حظيت مسابقة شهري الزراعة باهتمام وتجاوب كبير جعلها تحتل مكانة مميزة تنتظرها الولايات والزارعون كل سنة، وكان للزارعين والمربين دور كبير في ترجمة أهداف شهري الزراعة إلى واقع ملموس، كما أنها عملت على توطيد العلاقة وترسيخ الدور الإيجابي بينهم وبين أجهزة وزارة الزراعة، وهي تلعب دورا أساسيا في استنفار الجهود وتحفيز العمل التنافسي الشريف، وزيادة التعاون، والمبادرة بين وزارة الزراعة والزارعين والقطاع الخاص في ولايات السلطنة، سعيًا لتحقيق الأهداف التنموية في مجال الزراعة وتربية الحيوانات.

وبعيدا عن الربح والخسارة فإن الولايات تتنافس فيما بينها كل عام تنافسا شريفا في مجالات التنمية الزراعية والحيوانية، ولإبراز دور الزارعين ومربي الثروة الحيوانية في زيادة الإنتاج كما ونوعًا، وذلك لتمكين قطاع الزراعة من احتلال الموقع اللائق به في الاقتصاد الوطني، وتحقيق الأهداف التنموية للارتقاء بالعمل الزراعي، وهذه المناسبة فرصة لتسليط الأضواء على المجيدين. كما أنها أصبحت موعدا ينتظره الجميع للوقوف على مسيرة العمل التنموي والانجازات التي تحققت فيها. ومما لا شك فيه أن لمسابقة شهري الزراعة حافزا كبيرا للشباب في المشاركة في العمل الزراعي، الأمر الذي أدى إلى تبنيهم مشاريع زراعية وحيوانية ناجحة ومطلوبة من قبل المستهلك المحلي، وهذه المشاريع شجعت آخرين على الاتجاه إلى العمل الزراعي لإحساسهم بأهمية الاكتفاء الذاتي من مواردنا الذاتية ويساعد أبناء الوطن.

ومسابقة شهري الزراعة تعتبر إحدى الدلائل على اهتمام الحكومة بقطاع الزراعة بشقيه النباتي والحيواني، ولقد شهدت هذه المسابقة ومنذ انطلاقتها تطورا ملحوظا من عام إلى آخر، وأثمرت في تنفيذ العديد من المشاريع الزراعية والحيوانية بمختلف أنواعها، كما ساهمت في نقل وتبني العديد من التقنيات الحديثة من قبل الزارعين والمربين، وأثبتت تلك الفئات قدرتها وتعاونها مع الأجهزة الحكومية في ترجمة شعارات شهري الزراعة إلى واقع ملموس، مما كان له الأثر الطيب في نجاح المسابقة التي استمرت ١٨ سنة بنفس الزخم وبنفس الحماس، وهذا كله بفضل الجهود الحثيثة التي تقوم بها وزارة الزراعة لتطوير هذه القطاعات، وإعطاء الزارع ومربي الثروة الحيوانية في هذا البلد الغالي الدافع لكي يطور إنتاجه ما ينعكس بالتالي على زيادة الإنتاج.

مسابقة شهري الزراعة التي تجري كل عام هي فرصة للاطلاع على المشاريع الجديدة المنفذة والالتقاء بالزارعين والمهتمين بقطاع الزراعة للوقوف على حالة القطاع الزراعي عاما بعد آخر، وان تكريم الولايات المجيدة والزارعين هو حافز لهم لبذل المزيد من العطاء والجهد من اجل زيادة المشاريع التي تساهم في أمننا الغذائي إضافة إلى تشجيع باقي الولايات والزارعين على تقديم الأفضل في السنوات القادمة.

ناصر المجرفي
nasarito@hotmail.com

شعارات شهري الزراعة

■ منذ بداية شهري الزراعة لعام ١٩٩٣م تم تخصيص شعار لكل عام يتم من خلاله وضع الاطار العام للمنافسة لتحقيق هدف محدد وفيما يلي الشعارات التي تم اختيارها من عام ١٩٩٣م الى عام ٢٠٠١م .١٩٩٣م "نظافة المزارع والاستخدام الامثل لعناصر الانتاج"

١٩٩٤م "التقنيات الحديثة اساس التطوير الزراعي والسمكي"

١٩٩٥م "تحقيق الامن الغذائي مسؤولية كل مواطن"

١٩٩٦م " نحو مزيد من مساهمة الزراعة والاسماك في الاقتصاد العماني"

١٩٩٧م " ضبط جودة المنتجات الزراعية والحيوانية والسمكية" ١٩٩٨م "استخدام التقنيات الحديثة هو الوسيلة لنجاح العمل الزراعي والسمكي" ١٩٩٩م "جودة المنتجات الزراعية والسمكية وتصنيعها دعما للاقتصاد الوطني"من العام ٢٠٠٠ حتى عام ٢٠٠٢م "نحو مزيد من الاستثمار في مجال التسويق والانتاج الزراعي والحيواني والسمكي"من عام ٢٠٠٣ وحتى ٢٠٠٧م "نحو تنمية زراعية وحيوانية وسمكية مستدامة"من عام ٢٠٠٨ وحتى عام ٢٠١٠م "نحو تنمية زراعية وحيوانية مستدامة"■